

بالأرقام: كيف ستؤثر الحرب الباكستانية الهندية على أسعار الأرز والتوابل واللحوم بمصر!



الجمعة 9 مايو 2025 03:00 م

حذر خبراء، من أن التوترات بين الهند وباكستان قد تؤدي إلى تعطيل واردات الأرز واللحوم إلى مصر والتي تعتمد عليها بشكل كبير، ما يحتم علينا البدء في البحث عن مصادر أخرى، حيث أن وارداتنا من الهند فقط تبلغ 4.2 مليار دولار في العام. وتوقع عدد من التجار والخبراء أن يكون تأثير اندلاع الحرب بين الهند وباكستان كبيرا على أسواق السلع المحلية وخاصة اللحوم والأرز، مبدلين تخوفهم من اتساع رقعة الصراع، لتؤثر بشكل مباشر على المحاصيل الزراعية في منطقة شرق آسيا. ويرى الخبراء أن "استقرارهما السياسي والاقتصادي أمر بالغ الأهمية للأمن الغذائي في مصر والعديد من دول العالم". وتابعوا، "في حال وقوع حرب أو توترات تؤثر على عمليات الموانئ أو البنى التحتية للتسليم، فقد تتعطل واردات الأرز واللحوم إلى مصر". وتزود الهند مصر بالأرز الأبيض، في حين يأتي الأرز البسمتي من باكستان. والنوعان من المواد الغذائية الأساسية لمعظم سكان مصر البالغ عددهم أكثر من 110 مليون نسمة. ويذهب الخبراء: "إذا تصاعد الوضع في تلك المنطقة، فمن المؤكد أن ذلك سيكون له تأثير مباشر على مصر، خاصة فيما يتعلق بالأسعار واستمرارية الإمدادات".

زيادة مضاعفة في أسعار الأرز
ويقول عاصم عمر، محلل أسواق السلع، إن سلعة الأرز قد تكون الأبرز بين المتضررين، مرجعًا ذلك إلى أن دولة الهند هي أكبر مُصدر للسلعة الاستراتيجية في العالم. وتخوف عاصم من أن ارتفاع السعر العالمي المتوقع، قد يدفع الفلاح لزيادة أسعار توريد شعير الأرز وقت الحصاد، كما أنه قد يُشجع التجار على زيادة حجم الصادرات من السلعة الاستراتيجية، وهو ما سيؤثر سلبيًا على السوق المحلية، خاصة مع انكماش الرقعة الزراعية لزراعة الأرز بسبب الشح المائي الناتج عن سد النهضة. ويرى أنه من المفترض أن يكون التأثير كبيرا جدًا على سلعة الأرز الأبيض داخل السوق المحلية، نظرًا لقلة حجم المعروض، وارتفاع القوة الشرائية، مضيًا أن الحكومة تستورد السلعة الاستراتيجية بكميات كبيرة.

ارتفاع أسعار التوابل
ويرى مروان أبو الليل، سكرتير شعبة الحبوب والحاصلات الزراعية بغرفة القاهرة التجارية، أن الحرب الهندية الباكستانية سترفع أسعار التوابل في السوق العالمية بنسبة كبيرة جدًا، مرجعًا ذلك إلى أن البلدين هما الموردين الأساسيين للتوابل والعطارة للعالم كله. وتوقع أبو الليل انخفاض حجم المبيعات بنسبة قد تتجاوز الـ70% بسبب ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية لدى المواطنين. وأكد أبو الليل خلال تصريحاته أن أسعار التوابل والعطارة تراجعت في السوق المحلية بنسبة 5% خلال شهر أبريل المنقضي رغم زيادة التكلفة الناجمة عن ارتفاع أسعار الوقود بقيمة جنيهين لكل الأنواع. وتوقع أبو الليل أن يشهد الأرز البسمتي ارتفاعات ملحوظة بالسوق العالمية نتيجة الحرب الهندية الباكستانية، ولكنه يرى أنه سلعة ترفيحية، ولن يكون لهذه الارتفاعات تأثيرًا على السوق المحلية مطلقًا. وارتفعت أسعار الأرز الهندي خلال تعاملات أمس الخميس، بنسبة 1.2% ليصل إلى 1110 دولارًا للطن، فيما سجلت بعض الأصناف (البسمتي) نحو 1220 دولارًا للطن.

وتبادلت الهند وباكستان، الثلاثاء الماضي، قصفًا بالصواريخ، أسفر عن وقوع عدد من الضحايا والمصابين، بعدما أعلنت الهند شن هجمات جوية ضد البنية التحتية في باكستان وفي الجزء الخاضع لسيطرة إسلام آباد من كشمير. وتُعدّ الضربات التي شنتها الهند ضد باكستان، الثلاثاء الماضي، هي أعمق قصف هندي داخل حدود باكستان غير المتنازع عليها منذ الحرب الهندية الباكستانية في 1971. وتستحوذ الهند على أكثر من 40% من صادرات الأرز العالمية، فيما تُورد كل من الهند وباكستان نحو 80% من التوابل والعطارة للأسواق العالمية.

